

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان 5441 هـ (11)

علي عبدالعزيز الشبل

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليمًا كثيرا هذه الليلة التي بدأت بغروب شمس يوم الجمعة - [00:00:01](#) هي ليلة السابع والعشرين من رمضان وهي ارجى الليالي التي يرجى ان توافي الليلة الشريفة ليلة القدر وقد حلف بذلك حلف بذلك ابي ابن كعب الانصاري رضي الله عنه فيما اخرج عنه الامام مسلم في صحيحه - [00:00:33](#) كان يقسم انها هذه الليلة وكان يعينها ايضا الصحابي الجليل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهذا الحلف والتعيين هو على جهة شدة الرجاء على جهة شدة الرجا والا فالصحيح انها لا تعين بليلة واحدة - [00:01:04](#) لكنها تكون في ليلة ارجى منها في غيرها ومن تأمل في آيات الصيام يجد بينها قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - [00:01:31](#) فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وهذه الليلة وليالي العشر التي يتحرى فيها ليلة القدر من اعظم يتوجه فيها الى الله جل وعلا هو القنوت والدعاء وما الصلاة الا باب ذلك ووسيلته - [00:01:56](#) ومطيته والدعاء شأنه عظيم فان الله جل وعلا عبر به عن العبادة كلها فيقول الله جل وعلا في اية سورة الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تعبدوا مع الله احدا - [00:02:26](#) وجاء في السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة في رواية الترمذي من حديث ابي هريرة الدعاء مخ العبادة - [00:02:53](#) وقال حديث حسن غريب وفيه مقال لكن معناه صحيح وباب الدعاء يضيق المقام عن الكلام عليه لكني في هذه المناسبة ملخص الكلام على مسألتين المسألة الاولى اللاحاح على الله سبحانه وتعالى بالدعاء - [00:03:15](#) والتي هي خصيصة الكمل من عباده وخصيصة اوليائه الموحدين لا يملون ولا يسأمون ولا يستثقلون انه لم يجب لم يجابوا في دعوتهم بل يلحون على الله جل وعلا بالدعاء واللاحاح على الله بالدعاء - [00:03:49](#) ولزومه هذا واحد وتكراره هذا الثاني والا يكون في قلبه استبعاد ان يصيبه ربه بدعوته التي دعا بها وهي مدارها على حسن الظن بالله وكمال الثقة به قد جاء في حديث عائشة - [00:04:17](#) رضي الله عنها ويروى مرفوعا والموقوف اشبه ان الله يحب الملحين في الدعاء وفي رفعه مقال لكن معناه صحيح وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:44](#) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستجيب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت ولم يستجب لي لانه عندئذ يقر في قلبه هذا الخاطر الشيطاني وهو عزوفه او نفوره - [00:05:04](#) او استبعاده ان يكرر الدعاء كانه بهذا يمن على ربه جل وعلا بدعوته اياه والله يحب ان يلح عليه عبده لان اللاحاح يحقق لهذا الملح على ربه داعية التوحيد والاخلاص فيما يسأله ويرجوه ويطلبه - [00:05:27](#) وكان النبي صلى الله عليه وسلم في هديه القول والفعل يلح على الله ولهذا جاء في صحيح مسلم من احاديث ابي هريرة والاغاني المزني تكراره الاستغفار في اليوم مرات كثيرة - [00:05:55](#) وفي حديث ابن عمر يعد له في المجلس الواحد صلى الله عليه وسلم سبعين استغفارا فهذا التكرار من اللاحاح وثبت في صحيح

مسلم ايضاً من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:16](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا ربه دعا ثلاثا واذا سأل ربه سأل ثلاثا فهذا معنى من معاني الالحاح في التكرار بل في

المواقف العصبية وفي المواسم الخيرة - [00:06:34](#)

عثر عنه الالحاح عليه الصلاة والسلام ففي غزوة بدر لما صف الصفوف وكتب الميمنة والميسرة وكانت المبارزة وقد بني له العريش

على تبت بدر دخل فيها صلى الله عليه وسلم ورفع يديه - [00:06:56](#)

الى ربه يلح عليه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة ويشير الى اصحابه لا تعبد في الارض اللهم انجز لي نصر

الذي وعدتني وما زال يلح على ربه حتى سقط رداؤه من على منكبيه - [00:07:27](#)

فجاءه الصديق رضي الله عنه فاحتضنه من ورائه احتضنه من ورائه وقال يا رسول الله حسبك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما

وعدك ما ادري بايهما اعجب بالاحاح عليه الصلاة والسلام - [00:07:53](#)

بهذه الثقة من ابي بكر ان الله منجز لنبيه ما وعده مشفقا على رسول الله من هذا الالحاح حسبك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما

وعدك والله يحب من عبده ان يلح عليه - [00:08:24](#)

ثقة به لان بالاحاح يتجرد تعلق قلبك الا من ربك وبالاحاح تنقطع علائقك بالدنيا ويعظم تعلقك بحبال ربك سبحانه وتعالى وقد جاء

في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

ان الله حيي ستير يستحي ان يرفع عبده يديه اليه فيردهما عليه صفرا وهذا في الشأن الثاني في باب الدعاء وهو الثقة بالله لا تدعو

ربك وانت غافل حركة كثيرة بلسانك - [00:09:14](#)

وقلبك عنها لا هي بل اطلب ربك وادعه وانكسر بين يديه والحق عليه وسله وانت واثق بانه يجيبك لا يسوء ظنك بالله انه يردك فان

ساء ظنك بالله فقد وقعت في العطب - [00:09:39](#)

في كبيرة من كبائر الذنوب فان الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله من كبائر الذنوب كما جاء ذلك في

حديث مسعود رضي الله عنه - [00:10:04](#)

ادعو ربك وعندك من الثقة وعندك من حسن الظن به وعندك من عظيم رجائك بالله الذي الرجاء بالله وحده عبادة انه يجيبك ولا

يخيبك انه يحقق طلبتك ولا يرد سؤلك - [00:10:21](#)

وقد جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد وبعض اهل السنن وصححه الحاكم وغيره ان الداعي اذا دعا ربه رجع

باحدى ثلاث اما ان يستجيب الله جل وعلا دعاءه - [00:10:44](#)

وهذه طلبتك فاطلب فاطلب من الله ما تشاء واما ان يحجز الله عنه من الشر بمقابل هذه الدعوة واما ان يدخرها الله له يوم القيامة

احوج ما يكون الى شيء ينفعه - [00:11:07](#)

وينجيه من عذاب الله ومن ناره وغضبه يوم يلقي ربه فانت ايها المؤمن ايها الموحد وانت ايها الداعي ربك وايتها الداعية المبتهين

الى ربكم لستم مع الله في خسارة في هذا الدعاء بل رابحون - [00:11:29](#)

ما تتمنونه فوق ما تتمنونه ويمين الله جل وعلا سحاء سحاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض

وها هنا كيف تنمي هذه العقيدة وتزكيتها وتخلصها وتهذيبها في قلبك لربك بحسن الظن به - [00:11:50](#)

انما قوامها على ايمانك باسماء الله الحسنی وصفاته العلى مدارها على تعظيمك الله حق التعظيم فانه كلما عظمت ربك وعبدته كلما

عظم رجاءك به وحسن ظنك به سبحانه وتعالى وانما المدخر - [00:12:19](#)

ان تقول دعوت دعوت ولم يستجب لي فيصيبك الشيطان بمقتل وهو الامال والاعراض عن الدعاء وتركه فتكون فريسة له يبعدك عن

هذا الجنب من التذلل والضراعة والتخضع لله جل وعلا - [00:12:45](#)

هذا نبينا صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لم يفوت المواسم الفاضلة بل شرع لنا ذلك بقوله وفعله في

الاحاح على ربه جل وعلا ودعائه اياه - [00:13:09](#)

يرفع اليه اكف الضراعة الى صدره كاستطعام المسكين ولم يرفع يديه الى السماء الا في مقام الاستسقاء صلى الله عليه وسلم لان الاستسقاء فيها استنزال للمطر من السماء تتناول اليه الايدي حتى رؤيا بياض ابطه - [00:13:28](#)

واما في السؤال والدعاء والضراعة في رفع يديه الى صدره كما يقول ابن القيم كاستطعام المسكين اظهارا لله الفاقة والحاجة والافتقار اليه سبحانه وتعالى وان الثقة بالله وحسن الظن به - [00:13:56](#)

هي ثمرة ايمانك وتعظيمك لا بل هي ثمرة علمك بالله العلم الصحيح والسلف في هذا مواقف ومشاهد يطول المقام عن بسطها فمن قائل دعوت الله بضعا وعشرين ثلاثة وثلاثين سنة - [00:14:19](#)

لم يحقق طلبتي الا بعد هذه السنين. لم يملوا والذي حداه في هذه السنين الطويلة ان يعيد ويبيد على ربه حاجته هو ايمانه بان الله يجيبه. هو ثقته بربه هو - [00:14:44](#)

حسن اعتقاده وظنه بربه سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن ظنه بربه هذا هو تعظيم الرجاء وقد حج سفيان بن عيينة المكي امام الحرم - [00:15:02](#)

كم حجة حجة يا ترى حج سبعين حجة لانه عالم الحرم وكان يسأل ربه في الحج اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا المقام الشريف مقام عرفة في اخر سنة رحمه الله - [00:15:27](#)

لم يسمعه اصحابه يدعو بهذا الدعاء فسألوه من صرفهم من عرفة قالوا يا ابا عبد الله كنا نسمعك تدعو اللهم لا لا تجعله اخر العهد بهذا المكان ولم تدعو به هذه السنة - [00:15:51](#)

وقال سفيان ابن عيينة اني قد استحييت من ربي فمات رحمه الله في تلك السنة الحياء من الله من حسن الظن به من تعظيمه من رجائه من خشيته وخوفه في عشية عرفة - [00:16:11](#)

يشد الناس في الدعاء فمن باكي ومن سائل ومن ملح ومن خاشع وهو يدير نظره فيهم ثم يرجع الى اصحابه فقال مؤدبا ومعلما لهم ولنا اترون هؤلاء لو انهم وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا - [00:16:35](#)

يسألونه دانقا ما الدانق يا اخواني ها ها الدانك تفريق الدرهم الدرهم من اثنين وعشرين دانقا كما ان الريال من كم قرش ها ما هو بهللة قرش الا ترون هؤلاء - [00:17:04](#)

لو وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا اترونه يعطيهم او يردهم قالوا بكل كلهم كلمة واحدة فليعطهم اياه يا ابا عبد الله فقال وهذه من الثقة به سبحانه - [00:17:36](#)

والله لا الدنيا اهون عند الله من دانق عند تاجر وان الله لن يخيب دعاء هؤلاء ويردهم هذه الثقة بالله هذا حسن الظن به ثم سل نفسك انت يا رعاك الله - [00:17:59](#)

وانت تدعو ربه وتبتهل اليه وتسأله حوائجك وتسأله تفريج همومك وغمومك وهذا الهم باد على محياكم اتظن اتظن بالله ان الله يفرج همك ويحقق سؤلك ويقضي طلبتك او لا تظن ذلك بربك - [00:18:21](#)

انت المعيار وانت الميزان وانت وربك فيما اعتقدته وظننته به وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء - [00:18:49](#)

ان ظننت ان الله يجيبك واعتقدت ذلك فابشر باجابة الله وباجابة طلبتك وابشر بتحقيق عبوديته سبحانه بالدعاء وان طرأ عليها الشك او التردد فهذا راجع الى ضعف قلبك والى تخلج الشيطان اياه - [00:19:10](#)

وان ظننت بالله ان الله لا يجيب دعوتك ويخيب رجاءك ويردك فقد ظننت بالله ظن السوء الذي هو ظن الكافرين وظن المنافقين الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وفي هذه الليالي الشريفة - [00:19:33](#)

ونحن في اواخرها واخر هذه العشر ليلة سبع وعشرين وبعدها ثمان وعشرين تسع وعشرين الظاهر ليلة الثلاثين والله اعلم في اشفاعها واوتارها ميدان للدعاء لما اهملته وميدان للضراعة لما قصرت فيه - [00:19:54](#)

وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الشهر اذا تم كان محتملا ان تكون ليلة القدر في ليالي اشفاعه لا ليالي اوتاره وفي باب

الدعاء حذاري ان تكون حسودا - 00:20:19

او حقودا او اننيا لا تنظر الا الى نفسك ان لك اباء ولك امهات ولك اجداد ولك اموات تقدموا وسلفوا وانت في ساقتهن وماش في طريقهم خصهم بالدعاء والح على الله عز وجل بذلك - 00:20:39

فانك تفرح وتسعد ويؤمن على دعائك ملك. امين ولك بمثل ويهيئ الله لك وانت في قبرك من يدعو لك من ابنائك واحفادك وتفرح بهذا اباك وامواتك اكثر ما يرد على اصحاب الفضيلة في الافتاء - 00:21:05

يريد ان يأتي بحج وعمرة ويقرأ القرآن ويهدي ثوابه لابيه وامه ايسره عليك واهونه وانفعه لهم ولك الدعاء ما هو يسر وهين يتشاغل الناس عنه وما هو غير مشروع من قراءة قرآن او اذكار واهداء ثوابها للميت - 00:21:27

يتنافسون اليه وما فيه تعب من حج وعمرة وهو جائز في اهدائه للميت لكن غيره افضل بان تجعل العمرة عن نفسك. والحج عن نفسك وتدعو فيها لميتك. ما لم يكن ذلك فرضا او واجبا متعلقا - 00:21:52

في ذمته ما ترون يا رعاكم الله اياحب نبينا صلى الله عليه وسلم خديجة اياحب بناته الثلاث اللاتي متن في حياته من هن رقية وزينب وام كلثوم اياحب نبينا حمزة - 00:22:11

هل ادى عنهم عمرة وحجا او دعا لهم مطعم دعا لهم ولهذا الافضل ان تجعل العمرة والحج عن نفسك وتضمنها الدعاء لامواتك واحيانك لا ان العمرة والحج عن الميت غير مشروعة لا يفهم احد ذلك - 00:22:35

خصهم بالدعاء واليكم هذه البشارة التي جاءت على لسان البشير صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد وغيره باسناد صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:56

ان الميت ليرفع في قبره درجة فيفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا بمن فيها هذه الدنيا التي تنافسنا فيها وتهاجرنا وتشاحننا لاجلها وتقاتلنا لاجلها وسفكت الدماء من اجلها الميت يرفع في قبره درجة. فيفرح فرحا لا تسعه الدنيا كلها - 00:23:14

لا تسعها الدنيا كلها ومن فيها فيقول يا ربي مما هذا؟ اي مما رفعي في قبري درجة فيقال هذا من دعاء ابنك الصالح لك هذا من دعاء ابنك الصالح لك - 00:23:44

اجاب الله الدعوة فنفع المدعو له ومن باب اولى سينفعك انت ايها الداعي واجعلها دائما وهجيرا في دعائك في صلاتك في خارجها في هذه الليلة الشريفة بمواطن اجابة الدعاء في الثلث الاخير من الليل - 00:24:03

في سجودك في تشهدك قبل سلامك بين الاذان والاقامة في سفرك حال فطرك حال نزول المطر في العبادات طوافا وسعيا ووقوفا انك تدعو لنفسك ولوالديك وذريتك وتعم بها المسلمين وانظر كم يأتيك من الاجور - 00:24:23

في هذه الدعوة وفي السنن سنن الترمذي وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو لاحد من المسلمين الا كان له عن كل واحد او بكل واحد حسنة - 00:24:49

والحسنة بعشر اضعافها فلو قلت اللهم رحمتك وغفو غفرانك لي ولوالدي ولجميع المسلمين كم يأتيك من الخيرات وكم يساق لك من الاجور والحسنات تملأ بها صحائفك ثم اما بعد ايها الجمع الكريم - 00:25:09

فان الليلة الشريفة ليلة القدر تبدأ من غروب الشمس لا من انتهاء صلاة العشاء وصلاة التراويح من غروب الشمس الى طلوع الفجر انا انزلناه في ليلة القدر فالليل في شريعتنا والنهار - 00:25:32

على غير الليل والنهار في النظام الغربي والشرقي يبدأ النهار من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس وهو مقدار صومكم في ارضكم وفي نفلكم ويبدأ الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق - 00:25:54

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا سافر من المدينة فصام اكثر الطريق حتى بلغ صلى الله عليه وسلم كراع الغميم ما يقارب ثلاثة ارباع الطريق وهو يصوم في سفره - 00:26:16

قال لاحد الصحابة انزل فاجدح لنا والجرح خلط الماء بالسويق انتم تخلطون التمر بالماء المريسة لكن هذا خلط الماء بالسويق انزل فاجرح لنا قال يا رسول الله النهار قال انزل فاجدح لنا - 00:26:37

فنزل قال اذا اقبل الليل منها هنا و اشار الى المشرق وادبر النهار منها هنا و اشار الى المغرب و غربت الشمس فقد افطر الصائم فالليل يبدأ من غروب الشمس. سلام هي ليلة سلام وطمأنينة - [00:26:59](#)

فلا رمي بشهب ولا اعاصير الخشوع واطمئنان و ليلة وضيئة من كثرة تنزل الملائكة سلام هي حتى مطلع الفجر الله الله بالدعاء. لكم ولمن يحتاج الى هذا الدعاء ولا سيما امواتكم - [00:27:20](#)

ومرظاكم ومأسوريكم واخوانكم المستضعفين وعموا بها جميع المسلمين والمسلمات ومن الدعاء الصالح يا ايها الجمع الكريم الدعاء لولاة اموركم وامرائكم وعلمائكم فان الامام احمد وغيره من ائمة السلف حفرت عنهم هذه المأثرة المشهورة - [00:27:44](#)
لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى السلطان قالوا لما يا ابا عبد الله؟ قال لان في صلاحه صلاح الناس ولان في فساد فساد الناس اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:28:11](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب اللهم اجعلنا لك داعين لك مخلصين لك راجين - [00:28:29](#)

لك معظمين. اللهم املاً قلوبنا بتوحيديك وبرجائك وحسن الظن بك اللهم انا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا - [00:28:49](#)

وان تكتبنا من عتقائك يا ربي من النار اجمعين نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرائبنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي سبحانه وتعالى اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين - [00:29:07](#)
هذا سائل يقول اخي شقيق لي ميسور الحال في معيشتته وهو بصدد بناء منزل لان منزله اصبح لا يكفي اسرته ولكنه لا يستطيع الارتفاع لا يستطيع الارتفاع التكلفة وانا اقوم بمساعدته - [00:29:52](#)

في ذلك فهل تحتسب من من زكاة المال؟ الجواب لا ليس هذا من اهل الزكاة. لانه يريد التوسع في بناء بيته وانما لو كان يبني بيته الذي يسكنه ليس له الا هو - [00:30:15](#)

وعاجز عن اتمامه نعطيه من الزكاة. اما التوسع في المجالس وفي البيوت وفي المراكب فلا يصح اعطاء اهلها من الزكاة ومن فعل فليخرج بدلها والله اعلم يقول ما الفرق بين العلة المعقولة - [00:30:31](#)

والعلة التعبدية هذا مبحث يعتني به الفقهاء والاصوليون فالعلة المنصوص على علتها لا اشكال فيها كعلة الاسكار في الخمر وثمة علة مستنبطة. يتفاوت العلماء في استنباطها وما يعجز العلماء عن بيان علتها تسمى بالعلة التعبدية - [00:30:55](#)

العلة التعبدية فمن الاول الاسكار الخمر والمخدرات. وهي علة مناط الحكم في جمع المخدرات مع المسكرات في الحكم والعلة

الاستنباطية في قوله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من ليله فلا يغمس يديه في الاناء حتى يغسلها ثلاثا - [00:31:20](#)

فان احدهم لا يدرى اين باتت يده. هذي مستنبطة والعلة التعبدية في كون المغرب ثلاث ركعات والعشاء اربع والفجر ثنتان هذه علة تعبدية لا نعرف حكمها والله اعلم رجل اعطى شخصا اخر مصحف - [00:31:45](#)

من امام المصلي هل مد اليد من امام المصلي يؤثم بذلك وهل يدخل في حديث لو يعلم المار بين يدي المصلي ما مرتت بين يديه وانما مددت المصحف فلا يعد هذا مرورا - [00:32:11](#)

وانما هذا من التكلف. وما انا من المتكلفين والله اعلم بل اذا قال قائل اذا رزقني الله شيئا اعطيه هدية لشخص اخر هل هذا يكون نذر هذا لفظ كنائي وكل الالفاظ الكنائية في النذر والاعطاء والطلاق والعناق - [00:32:27](#)

يرجع فيها الى نية قائلها مع لفظه الذي يحدد عموم لفظه هو نيته يحدد ذلك نيته فان نوى نذرا فهذا نذر والا دخل في عموم الوعد والله اعلم يقول هل يجوز لي ان اوزع من زكاتي لبعض المصلين؟ الذين جاؤوا من خارج البلد يظهر في بعضهم الفقر والحاجة -

[00:32:52](#)

ويعرف او يعرف الوضع في بلادهم بانه فقر وحرب ليس الفقير والمسكين من ترده اللقمة واللقمتان وليس هذا مما يظهر ولست من ذوي الفراسة وانما تحقق هل هو من اهل الزكاة من اصنافها الثمانية - [00:33:22](#)

الذي يتولى الله ببيانهم او لا فان كانوا منهم فنعلم والا فانوها صدقة او هدية والله اعلم حطه سائل يقول ذكرتم ان اول شوال يبدأ فيه اول ايام الحج مع ان شوال - [00:33:44](#)

ليس من اشهر الحج ليس من الاشهر الحرم نريد التفصيل هذا ايها صار في ذهك الاشهر الحرم غير اشهر الحج الاشهر الحرم التي ذكرها الله في اية براءة ان عدة الشهور عند الله - [00:34:08](#)

اثنى عشر شهر في كتاب الله يوم خلق السماء في الارض منها اربعة حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم والرابع شهر فرد شهر رجب الكائن بين جمادى وبين شعبان - [00:34:29](#)

وكانت العرب تسميه رجب مضر رجب من الترجيب وهو التعظيم وكانت مبر هذا الكبير من ولد عدنان يعظمونه تعظيما زائدا عن بقية العرب فنسب اليهم اما اشهر الحج فهي الواردة في اية البقرة - [00:34:49](#)

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج واشهر الحج تبدأ من شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فاذا طلع فجر يوم النحر انتهت اشهر الحج. وفاة الحج لمن لم يكن قد اداه - [00:35:09](#)

والله اعلم وش صار الان شوال من اشهر الحج ولا ما هو من اشهر الحج صار من الاشهر الحرم ولا لا تدري راسك ليس شوال من الاشهر الحرم وانما هو من اشهر ماذا - [00:35:33](#)

الحج ولهذا قالوا لو احرم ليلة العيد عيد الفطر بعمره متمتع بها الى الحج صار متمتعاً لانه اوقع العمرة في الحج والله اعلم يقول في بلدنا امر رئيسهم ان يتحرى الهلال يوم الثامن والعشرين من رمضان ليلة التاسع والعشرين - [00:35:53](#)

السؤال اذا رؤي الهلال ليلة التاسع والعشرين واصبح ليلة التاسع والعشرين اول ايام العيد. فماذا علينا هذه مسألة لها طرفان. الطرف الاول ان كانوا رأوا الهلال في دخول رمضان فليس ليلة التاسع - [00:36:24](#)

ليس ليلة التاسع والعشرين محلاً لرؤية الهلال اذا كانوا ادخلوه برؤية وان لم يدخلوه برؤية وحصل عندهم شك مما يلحقه نوع تقصير فلا بأس ان يتحروا ليلة التاسع والعشرين فان رأوه اصبحوا مفطرين - [00:36:48](#)

وصاموا يوماً قضاء عن الذي اهفوه من رمضان عن الذي اهفوه من شهر رمضان والله اعلم يقول ما ما ضابط معاملة الرجل لزوجته ربيبه لزوجته ربيبة زوجة الربيب اجنبية عنك - [00:37:09](#)

فلا يجوز ان تختلي بها ولا يجوز لها ان تطلع حجابها عندك ولو كان زوجها ربيب لك اي انك نكحت امه وليس في حكم الابن ابن الصلب او ابن الرضاة - [00:37:44](#)

وابن الرضاة فيه خلاف لقول الله جل وعلا وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فاخذ فيها شيخ الاسلام ان ابن الرضاة يفترق والجمهور على خلاف ذلك. بل ابن الرضاة كابن النسب وهذا الذي عليه الفتوى - [00:38:02](#)

في بلدنا وهو الذي كان يفتي به شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله والله اعلم ما هذا المقام؟ مقام التحدث عن المشايخ رحمهم الله وذكر مآثرهم يقول اذا كان للشيخ فتوتان - [00:38:24](#)

واحدة مطلقة والاخرى مفصلة مقيدة فهل تحمل المطلقة على المقيدة؟ لا تختلف يعرف ذلك اهل العلم فاذا كان العالم له كلام مطلق وله كلام عام وكلام خاص عملوا هذا على هذا - [00:38:50](#)

اما ان يكون العالم موجود بين اظهرنا ونذهب نتفلسف نقول اراد كذا وما اراد كذا هذا من التكلف ومن التعدي ومن ارجاع الامر الى غير اهله بل من التخرص وفي هذه المسائل الدقيقة - [00:39:09](#)

يرجع فيها الى اهل العلم لا الى محض الظنون وتقليد الاشباه والنظراء والامثال من الاغمار والله اعلم يقول الاذان اليوم على الساعة السادسة وسبع وثلاثون وانا افطرت عليها بالوقت ولم يؤذن - [00:39:27](#)

وبعد اذن المؤذن المؤذن وانت انما يكون اذانه وافطاره على دخول الوقت والاوقات الان مضبوطة في هذه الساعات بل للتبعية ونحن في اللجنة يزيد وقت اذان المغرب عن سقوط القرص ما بين دقيقتين الى ثلاثة - [00:40:01](#)

فابشر ان صيامك وقع في محله والحمد لله والله اعلم تزوجت امرأة وبعد الدخول بها طلبت الطلاق واصرت على ذلك بالقوة اخاف

انك غشيم يا اخي ما تدل الدروب الله يهديك - 00:40:28

قال فقلت انت انت طالق وبعد اسبوعين راجعتها ثم طلبت انطلاقة مرة ثانية فقلت انت طالق بسبب عصبيتها وانها في طهر قد

جامعتها فيه وبعد فترة قلت لها انت طالق للمرة الثالثة - 00:40:54

هي عصبية وانت اشد عصبية يا اخي هذي وين رجعت اليك؟ ستطلقها رابعا وخامسا والذي ارى لك ان تبحث عن غيرها وهي رزقها

الله خير منك وانت يرزقها الله يرزقك الله خير منها - 00:41:16

وكأني من من سؤالك تريد الا نحتسب عليك الطلقة الثانية. لانها في طهر جامعتها فيه ومسائل الطلاق لا يفتى فيها امام الجمهور بهذه

الصفة ولا يفتى بالثلاث مباشرة حتى يستتبع - 00:41:31

ويستخبر من المطلق ومن المطلقة فاذا حصل الاستبانة واذمموا حلف على ما يقول وحلفت على ما تقول جاءت الفتوى والله اعلم

يقول اهل السنة ان تارك العمل بالكلية يكفر فما هذا العمل - 00:41:47

الذي اذا تركه بالكلية يكفر اهل السنة اجمعوا على ان العمل من الايمان اجمعوا على ذلك. والعمل منه ما هو ركن ومنه ما هو شرط ومنه

ما هو شرط صحة وشرط كمال - 00:42:15

ومنه وما هو واجب ومنه ما هو مستحب العمل متفاوت. ويشمل العاملين عمل القلب وعمل الجوارح وقد اجمع السلف الى المنة

الثالثة كما حكاها محمد بن نصر المروزي وفي عام مئتين واربعة وتسعين - 00:42:38

صاحب تعظيم قدر الصلاة وهو الفقيه الشافعي الثاني اجمع السلف على ان تارك الصلاة كافر ولم يفرقوا بين تركها جحدا لوجوبها ولا

تهاون وكسلا بها لما سبق من الدالة المشهورة ومنها قول الله جل وعلا فان تابوا - 00:42:57

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. حديث جابر

في صحيح مسلم ولقول عبد الله بن شقيق ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:19

لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة وانه دبت الى الناس دفة في هذا الزمن اشغلت اهل السنة وجعلتهم يتبرأ بعضهم من

بعض يتصافون ويتحزبون وهي لوثة الارجاء - 00:43:38

باخراج العمل عن اصل الايمان او عن كماله الواجب او عن كماله المستحب تعصبا رغبة لمراكب الجهل والا يرد الامر الى اهله وقد

وصف الله المؤمنين بوصف مايز به بينه وبين المنافقين - 00:43:58

وقال جل وعلا في اية النساء واذا جاءهم امر من الامن او الخوف في السلم وفي الحرب في السعة وفي الضيق واذا جاءهم امر من

الامن او الخوف اذاعوا به - 00:44:20

به كل مطار. ولو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم اهل الفهم واهل الفقه واهل العلم ولولا فضل الله

عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله - 00:44:35

والله اعلم يقول في عندما يكون في بيت فيه اجسام حيوانية وصور وحروز ثم ادعى له وبعد النصيحة يتحججون ويتكاسلون بانهم

لم يزيلوها. هل عندما ادعى اليهم مرة اخرى اتى ام ارفض - 00:44:53

يبين لهم انه لا يأتيهم وعندهم هذه الاشياء المحرمة المنصوبة في مجالسهم وفي اماكنهم والله اعلم يقول انا من سكان مكة داخل

حدود الحرم اذا اردت ان اتى بعمرة احرم من بيتي خطأ تلبس ملابس الاحرام - 00:45:24

وتغتسل في بيتك انتم يا اخواني تسمون لبس ملابس الاحرام تسمونه بالاحرام وبالتالي يأتي عليكم الغلط لبس الملابس ليس هو

الاحرام الاحرام هو نية الدخول في ايش ليس الاحرام لبسك للملابس. او تجردك من المخيط - 00:45:47

وقول القائل انا احرم من بيتي انت لبست ملابس الاحرام في بيتك لم تحرم بعد والاحرام بالنية والتلفظ به سنة اذا تلبس ملابس

الاحرام وتغتسل في بيتك ثم تأتي الى الحل وتنوي من هناك قائلا لبيك عمرة - 00:46:11

ولو لم تقل شيئا وانما اكتفيت بما في بيتك كفاك ذلك لان نية الدخول بالنسك وهو الاحرام هو ركن من اركان العمرة وركن من اركان

الحج والله اعلم يقول امتلك مجموعة من الخيل - 00:46:33

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن فضلها وفضل تربيتها لا يا اخي الرسول اخبر عن فضلها واخبر عن عقوبة بعض اهلها من

احتسبها احتسبها في سبيل الله هذي نيته - [00:46:54](#)

كان له اجر فيها وفي طعامها وروثها وركضها ومن احتسب احتسبها فخرا ورياء كانت عليه وزر ومن احتسبها احتسبها يبيع ويشترى

فيها فهو لما اراد فانت في هذا ونيتك يا اخي - [00:47:11](#)

تحصل هذا الفضل لقوله عليه الصلاة والسلام من احتسب فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله

في ميزان يوم القيامة هذا بينك وبين الله في نيتك - [00:47:32](#)

في سبيل الله انها اذا جاءت هيعة ان تبذلها في سبيل الله اما بعينها او بقيمتها انوي ذلك وحدث نفسك به حتى تنال هذه الاجور وان

لم يقع الامر الذي رتب عليه والله اعلم - [00:47:49](#)

يقول حضرت في الصف الاول عندما فتحت ابواب المسجد وجلست في مصلاي لجميع الصلوات فلما غلبني النو نمت حتى اتت

الصلاة الاخرى وانا ما زلت في مصلاي انتظر الصلاة فهل - [00:48:08](#)

فعل ذلك صحيح وهل انتقض وضوئي؟ هذا يختلف يا اخي بحسب حالك في نومك هل نمت وانت قاعد يمكن مقعدك من الارض فان

كان كذلك فان وضوءك لم ينتقض والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في حديث انس وغيره - [00:48:35](#)

انه اخر العشاء وانتظره الصحابة حتى طرخت رؤوسهم ونفخوا وش معنى نفخوا ها كفروا ها انا اسأل واحد يا اخواني لا تعجلوا انت

ها والله ما اسمع الا همس يا اخي - [00:48:57](#)

ها نفخوا يعني شخروا تمكن النوم منهم ما قام بلال رضي الله عنه الصلاة فقاموا صلوا ولم يتوضأوا. والنبي يقرهم لانه مكنون

مقاعدهم من الارض اما اذا كنت مرتكيا على - [00:49:23](#)

المساند وقاعد على اخر خرزة الا لو تنام دقيقة واحدة قم توضأ فان العين وكاء السهو. فمن نام فليتوضأ سواء رافعا رجلك او كنت

مادا له وانت مرتكب ظهرك على اخر خرز من خرز ظهرك - [00:49:44](#)

فانه ينتقض وضوءك بالنوم ولو كان نوما قليلا والله اعلم سائل يقول هل على اهل جدة طواف وداع اما العمرة فطواف الوداع فيها

ليس بلازم وانما هو مستحب الخروج من الخلاف - [00:50:04](#)

واما في الحج فان هذا مما تتغير به الفتوى بتغير الحال وقد نص العلماء على ان الذي عليه طواف الوداع من نفر والنفر النفر هو

السفر فمن سافر من مكة مسافة قصر فعليه طواف وداع - [00:50:23](#)

وجدة دنت من مكة فليست مسافتها مسافة قصر والله اعلم اعتكفت في بداية اعتكافي في الحرم. وكنت اكثر الدعاء لوالدي ورأيت

رؤيا ان والدي واقف وسط القبر. وانا اقدم له صحون الرز - [00:50:45](#)

ولحم وهو يدخلها القبر انك انت جوعان ودك بالرز واللحم نرجو ان هذا ان شاء الله من البشائر فيما دعوت فيه لابيكم واكثر ولا تعول

على المنامات في دافع عملك وفي رغبتك فيه. والله اعلم - [00:51:04](#)

رجل اعطى صديقه سلفة مبلغا من المال ثمين الف. ثم اعطاه عشرين الف زكاة والصديق يريد سداد مئة الف فهل يخرجها مرة ثانية

ان اعطاه العشرين الف واخبره انها زكاة فنعم - [00:51:28](#)

من اعطاه الشرط ان يرجعها له فلا تصح ان تكون زكاة وان اعطاه على انه من المستحقين ثم ارجعها فلا يرجع الا الثمانين. لا يرجع

العشرين على انها والله اعلم. هذا سائل يقول في صلاة قيام الليل - [00:51:44](#)

وصلاة الضحى احيانا تكون هناك سجدة تلاوة وعندما اقوم مسجد التلاوة لاكمال الركعة اسهو واقرأ الفاتحة قبل اكمال التلاوة وقبل

التسليم اسجد للسهو فما الحكم في ذلك؟ لست في حاجة الى سجود السهو لانك لم تسهو في واجب - [00:52:02](#)

وانما اعدت شهوا قراءة الفاتحة وهذه ليس فيها على الصحيح سجود سهو لازم والله اعلم سائل يقول هل الطيب والبخور في الجمعة

في رمضان تفطر الصائم حيث ان اشخاصا انكروا اليوم في هذا الجامع - [00:52:21](#)

خطيبهم بالبخور نص الفقهاء رحمهم الله على ان البخور ينقذ صيام الصائم والقول الصحيح الذي عليه اهل العلم وافتي به شيخانا

الشيخ ابن باز والشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله - [00:52:48](#)

عليهما انه اذا تعمد استنشاق البخور افطر بذلك اذا تعمد تنشقه اما اذا شمه من غير تعمد لاستنشاقه ان صيامه صحيح ولهذا الاولى تجنيب البخور في استنشاق الناس فان كان المكان ضيق او المكان واسع وفيه انفاث - [00:53:07](#)

وطيبه بالبخور من غير استنشاق فهذا ليس مدعاة للفطار والاولى تجنب ذلك واستبداله بانواع الاطياب الاخرى غير ذات جرم والله اعلم يقول انا اطلب شخصا مبلغ دين من المال لقرض حسن - [00:53:32](#)

وهو من اهل الزكاة لكونه معسر فهل يصح ان اكلم شخصا اخر عنده زكاة مال عن هذا الشخص المعسر ثم اذا اعطاني زكاته لهذا المحسن في هذا المعسر ان اخذ مقابل ديني هذا لف ودوران يا اخي ليس لك ذلك - [00:53:52](#)

انما تعطيه ما اعطاك من الزكاة فان شاء هذا المديون ان يعطيك منها وفاء نعم والا فلا يلزم ولا يشارط على ذلك والله اعلم سائل يقول كم هي مقدار الزكاة؟ زكاة الفطر لكل شخص المقدار الصحيح - [00:54:12](#)

مقدار زكاة الفطر عن كل شخص هو صاع نبوي وهذا الصاع لما كان وحدة كيل بحثته اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء في بلادنا ابحثوه في الاصع المسلسل بالاسانيد الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:33](#)

من خلال الماء فوجدوا انه يحتاج الى ثلاث لترات واللترا الف جرام. ثلاثة في الف كم هي؟ ثلاث الاف جرام يعني ثلاثة كيلو فصدرت الفتوى ان مقدار الصاع النبوي في زكاة الفطر - [00:54:55](#)

هي ثلاثة كيلو عن الشخص الواحد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونكمل ان شاء الله بعد التراويح والحمد لله رب العالمين - [00:55:12](#)